

البَيْطَرَة، [بالفارسيّة دامپزشكى، أي الطبّ البَيْطَرِيّ]. فنّ أو علم المحافظة على صحّة الدواب، وتشخيص أمراضها وطرق معالجتها. لا شكّ في أنّ نشأة البَيْطَرَة تعود إلى بداية تعايش الإنسان والحيوان- لا سيّما بسبب ما حظيت به بعض الحيوانات كالخيول والفيلة والبقر والكلاب، وغيرها من الحيوانات الأليفة، من أهميّة في حياة البشر- ولظهور الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان. يبدو استنادًا إلى الشواهد التاريخية أنّ البشر فهموا من خلال التدقيق في أوضاع الحيوانات بعض خصائصها، وأمراضها، والأساليب الفطريّة في معالجتها (← ديوسكوريدس، ص 254؛ الهرويّ، ص 119؛ ابن هندو، ص 51- 52؛ ابن أبي أصيبعة، مج1، ص 12- 14؛ دنيسري، ص 217- 218؛ رينان، ص 19؛ أيضًا ← تتمة المقالة).

من الطبيعيّ، أنّ لا يكون هنالك خلال مرحلة متمادية من التاريخ تمايزٌ بين الطبّ البشريّ والطبّ البَيْطَرِيّ جِرفَةً وعلماً، وكان الأشخاص أنفسهم يمتنون العملين معاً. وكانت أيضًا معالجة الدواب كمعالجة البشر تتمّ بطرق ثلاث: بالأعشاب الطبيّة، وبالجراحة، وقراءة الأدعية والأوراد والسحر والخرافات (← الأفتا¹ [الأبستاق]، الجزء الأوّل، الفصل 7، الفقرة 44؛ رينان، ص 19، 48؛ مك كيب²، ص 16).

تتضمّن هذه المقالة المباحث المتعلّقة بالتسمية، وبتاريخ البَيْطَرَة قبل الإسلام، والحقبة الإسلاميّة، والأمراض وطرق معالجتها، والكتب والرسائل، والطبّ البَيْطَرِيّ الحديث في إيران وبعض الدول الإسلاميّة. التسمية. الألفاظ الفارسيّة القديمة التي كانت تُستخدم منذ العصر الساسانيّ مرادفةً لكلمة دامپزشك [الطبيب البَيْطَرِيّ] هي: ستورپزشك، پچشك/بجشك/پزشك ستور (الزمخشريّ، ص 316؛ بورداود، 1952م، ص 386- 388). يرى المعجميّ العربيّ ابن منظور (630- 711هـ/1232- 1311م) أخذًا في الاعتبار استخدام الأدباء العرب لكلمة بَيْطَار، أنّها من الجذر "بَطَرَ" بمعنى شقّ وقصّ (مج1، ص 429- 430، مادة "بَطَرَ")، وذكر دهخدا (مادة "بَيْطَار") لهذه الكلمة الجذر نفسه. في إيران عدّ البعض كلمة بَيْطَار مشتقةً من اللفظة الفارسيّة "بهدار" [الممرّض] (برافروخته، ابرافروخته، 1943م، ص 3308- 3309؛ ميمندي نجاد، ص 26)؛ إنّما لم يُقدّم أيّ دليل علمي مقبول بالنسبة إلى هذا الرأي الأخير. من ناحية أخرى عدّت المصادر الغربيّة، كلمة بَيْطَار العربيّة معرّبَ الكلمة اليونانيّة "هيبياتروس" *ἵπιατρος*، بمعنى طبيب الخيول (من بينها د. الإسلاميّة³، المجلّد الثاني، مادة "Baytar"؛ مك

¹ - the zend- Avesta

² - McCabe

³ - EL

كيب، ص 6-7، 184)، الذي شاع منذ أواخر العصر القديم، وتغلغل في بلاد العرب من خلال الإمبراطورية البيزنطية (مك كيب، ص 7). كان العرب يستخدمون كلمة البيطار بمعنى الطبيب أيضاً (د. الإسلامية⁴، المجلد الأول، مادة "Baitar" لا تزال الكلمتان المعربتان albeiteria, albeitera تُستخدمان حتى الآن في اللغة الإسبانية بمعنى الطبيب البيطري⁵ (← غوتش⁵ و دي باردس⁶، المادتان). كان الأتراك العثمانيون، الذين استولوا على المناطق التي كانت خاضعة للدولة البيزنطية كلمة بيطار بمعناها اليونانية، وبشكل خاص بمعنى طبيب الخيل (← طاشكبرى زادة، مج 1، ص 307)، وبيطارنامة أو بيطرانامة [كتاب البيطرة]، مرادفا لكلمة مرسنامة [كتاب الخيل] (مقدمة مهدي محقق لكتاب دوفرسانمه [كتاب الخيل]، ص 77، الحاشية 3). في إيران الكلمة الجديدة دامپزشك [الطبيب البيطري]، وضعها المجمع اللغوي، أولاً لسنة 1973م. على الرغم من أن هذه التسمية قد جوبهت بانتقادات حول صحتها ودقتها (← دهخدا، مادة "دامپزشك"، بوردادود، 1952م، ص 387)؛ فقد احتلت على مدى السنوات مكانها في اللغة الفارسية.

تاريخ البيطرة قبل الإسلام. بما أن الحضارات القديمة في البلاد التي صارت في ما بعد جزءاً من الدولة الإسلامية الجديدة، والنواحي المؤثرة فيها، قد انتقلت علومها إلى الحضارة الإسلامية. من الضروريّ إلقاء نظرة مجملية إلى تاريخ البيطرة فيها. من أقدم تلك الموارد وجود علاجات لأمراض الخيول في النصوص الطبية الأكاديمية (مك كيب، ص 3، الحاشية 3). في العام 2000 ق. م، في سومر في عصر أورنينغورسو⁷، ملك لاغاش⁸ ورد الكلام على طبيب البهائم (صمد وأحمد، ص 1).

ذُكر كذلك في إحدى أوراق البردي التي عُثر عليها في كاهون⁹ في مصر، والعائدة إلى حوالي العام 1900 ق. م، عددٌ من أمراض البهائم (م. ن، ص. ن). كان يتوجّب على المصريين كما يقول هيرودوس¹⁰ (ص 57)، التأكد من صحة الحيوان قبل إجراء مراسم تقديمه قرباناً، مما يدلّ على علم لديهم، وإن بدائي، في هذا المجال. في الحضارة البابلية، حُدّدت في شريعة حمورابي (حوالي سنة 1800 ق. م؛ ص 67، المادتان 224-225 مكافأة البيطار في حال أنقذ البقرة أو الحمار من الموت، وعقوبتها في حال موتها).

⁴ - EI2

⁵ - Gooch

⁶ - De parets

⁷ - UrNingursu

⁸ - Iagash

⁹ - kahun

¹⁰ - Herodotus

عُثر على نوع من الآثار المتعلقة بطبّ الخيول في لوحات بالخطّ المسماريّ عائدة إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد في رأس شمرا- أوغاريت¹¹ في سوريا (مك كيب، ص 3).

في الثقافة الإيرانية هنالك دائماً إشارات إلى أهميّة بعض البهائم ذات التأثير (← الأفيستا، ج3، بورداود، 1977م، ص 302-328). تقول الأساطير الإيرانية القديمة، إنّ فريدون¹²، كلّ أوّل طبيب وبيطار (← زندأفيستا [الأفيستا وشرحه بالبهلويّة]، الجزء الأوّل، الفصل 20، الفقرات 1-3؛ حمزة الإصفهانيّ، ص 34؛ أيضاً ← ابن البلخيّ، ص 36، الذي أشار إلى استخدامه الأدوية نفسها للإنسان وللحيوان). في الأفيستا (← زندأفيستا، الجزء الأوّل، الفصل 7، الفقرة 43) حُدّدت أجرة البيطار على أساس ثمن البهيمة. استناداً إلى النصوص المكتوبة، كان لبهرام بن هرمز بن شابور بن أردشير، يدّ طولى في معرفة أوجاع (أمراض) الخيول، ومعالجة الدواب ومداواتها، وعلم البيطرة (شرف الدين القزوينيّ، ص 269).

ذُكر في ما يتعلّق بزرادشت، أنّ الإفراج عنه من السجن، كان بسبب مداواته الحصانَ الأسودَ المحبوب لدى فيشتاسب، والذي نتج عنه تالياً إيمان الشاه والملّكة به (ويليامز جاكسن¹³، ص 21؛ زردشت بهرام بجدو، مج1، ص 61-74). أشير في الفصل 129م من دينکرد الثامن (← النصوص البهلويّة، الجزء 4، ص 118) إلى معالجة البشر والحيوانات في إيران القديمة. نُسب كتاب حول معالجة الحمير، إلى أسترامبسيكوس¹⁴، الذي عدّه البعض موبداً إيرانيّاً أسطوريّاً، وقالوا بالتشابه بين اسمه وإسم أبسيرتوس (← تنمّة المقالة، قسم: الكتب) (مك كيب، ص 4-5؛ ص 5، الحاشية رقم 9).

في العصر الساسانيّ، لأهميّة الخيول، كان المسؤول عن الإسطبل المسمّى آخورد (← آخورسالار*)، يتولّى منصب المسؤول عن الخيول الملكيّة (← كريستن سن، ص 290-291؛ لوكونين، ص 66)، وكانت مهنته بلا شكّ تتطلّب وجود أطباء بيطريّين، لأنّ مسؤولي الإسطبلات يتوجّب عليهم، أن يؤكّدوا سلامة ولياقة حصان كلّ واحد من الفرسان والشخصيات المقرّرين أن يكونوا في ركاب الشاه (كريستن سن، م. ن، ص. ن). ونظراً إلى استخدام الفيلة في الحروب في العصر الساسانيّ (دريايي، ص 149)، يمكننا الاعتقاد بأن مراقبي الفيلة كانوا بلا ريب يتقنون علم البيطرة.

¹¹ - Ras Shamra- Ugarit

¹² - Thrta

¹³ - Williams jackson

¹⁴ - Astrampsychus

ربّما كان أهمّ أثر من العصور الغابرة في موضوع الزراعة، والذي يتضمّن أيضاً معلومات تتعلّق بمعالجة الخيول وغيرها من الحيوانات الداجنة، هو أثر ماغو القرطاجي¹⁵، الذي يقع في 28 مجلداً، والذي تُرجم باللغة اللاتينية بأمر من الحكومة الرومانية بعد فتح قرطاجة. لقد كان لهذا الكتاب تأثير كبير في كتب البيطرة التي وضعها في ما بعد المؤلفون الرومان واليونانيون والبيزنطيون، والتي يمكن العثور على تردّداتها في آثار الحقبة الإسلامية (بليني¹⁶، مج5، الكتاب XVIII، الجزء 17، ص 203؛ مك كيب، ص 65-88). في بلاد اليونان وروما القديمة، كان الطبّ البيطريّ يحظى بالمكانة والدرجة اللتين يحظى بهما الطبّ البشريّ (صمد وأحمد/ ص 2). بناءً على ما قاله غزانوفون، كان سيمون الأثيني¹⁷، القرن الخامس ق. م، أول مؤلّف يونانيّ مشهور في موضوع الخيول. رسالة غزانوفون نفسه حول فنّ الفروسيّة، موضوعها ليس أمراض الخيول أو معالجتها، لكنّه يشير إلى ثلاثة أمور: ضغط الدم، والإرهاق، ونوع من المرض مرتبط بحافر الحصان¹⁸ (مك كيب، ص 3-4). كان عددٌ من المؤلفين اليونانيين، كبقراط وأرسطو، مهتمين بمعالجة أمراض الحيوانات. وكان أرسطو يعرف أعضاء الحيوانات أفضل من معرفته أعضاء بدن الإنسان، لأنّ بقراط وأرسطو لم يكن باستطاعتها تشريح جسد الإنسان، بسبب بعض القوانين والمحرّمات الدينيّة (ديورانت، مج2، ص 593). أورد أرسطو عدداً من أمراض الخيول والبقر والحمير، وحتى الأسماك <تاريخ الحيوانات¹⁹> (مثلاً ← الكتاب 8، ص 466-482) (للاطلاع على الترجمة العربيّة ← طباع الحيوان، ص 346-361). وهو يشير إلى آراء "المجربين" في أمر أمراض الخيول، بحيث يتبادر إلى الذهن، أنّهم كانوا متخصصين في مراقبة الخيول، لكنّه لا يوضّح إنّ كانوا أطباء محترفين أم لا (مك كيب، ص 4). ابن العوام (مج2، الجزء 2، ص 197) ينقل كذلك معلومةً عن امرأة يونانية بيطرة.

لم تكن أهميّة الحصان في الحروب السبب الوحيد للاهتمام الشديد به، بل كان طبّ الخيل طيلة التاريخ عملاً تدعمه الجيوش (د. الأوقاف²⁰، مج5، ص 278. "Baytarlik"). وقد أوكل الرومان هذه المهمة إلى الأطباء اليونانيين القاطنين في روما. كان البيطرة اليونانيون في الجيش الرومانيّ في العصر البيزنطيّ على مستوى عالٍ من الاختصاص، ويتفوّقون في بعض المجالات

¹⁵ - Mago of Carthage

¹⁶ - pliny

¹⁷ - Simon of Athens

¹⁸ - laminitis

¹⁹ - History of animals.

²⁰ - TDVIA

على الأطباء (بريتانیکا²¹، مج22، مادة "Veterinary science"). أصدر قسطنطين الأكبر (288-379م) مرسومًا يقضي بإعفاء البيطرة وبعض أصحاب المهن الأخرى من تأدية الضرائب، ليتمكّنوا من تطوير حرفهم (مك كيب، ص 8). كتاب Hippiatrica، دائرة معارف قيّمة باللغة اليونانية، من العصر البيزنطيّ حول الحصان، ومعالجته وأمراضه. الأمراض المذكورة فيه، في معظم الحالات، هي نفسها التي نعرفها اليوم. تُرجمت مصادر هذا الكتاب من اللاتينية باليونانية، ومنها بالسريانية. عُدّ قسمٌ منه مُقتبسًا من كتابات أفسيرتوس (مك كيب، ص 1-2، 122).

وفي الهند القديمة كانت رعاية الحيوانات، تُعدُّ حتى لدى الملوك والأعيان مهنةً مقدّسة ومفيدة (صمد وأحمد، ص 2). منذ القرن الرابع الميلاديّ، وصل الطبّ البيطريّ المختصّ بالخيل والفيلة الحربية إلى مستوى رفيع. هنالك رواية فيدائية شفويّة، تُخبر معلومات عن علم التشريح، لا سيّما تشريح القرابين من الخيل (مك كليكن ودُرن²²، ص 147). هنالك أيضًا وثائق باقية من الهند القديمة، حول معرفة أمراض البقر ومعالجتها (← تاجبخش، مج1، ص 108-109). أصدر آشوكا (حك: حوالي العام 255-237 ق. م) إمبراطور السلالة المورينانية²³ في الهند، أمرًا ببناء مستشفيات لمعالجة الحيوانات. وفي هذه المراكز كان يقدّم إلى جميع الحيوانات الجريحة والمريضة الغذاء والمأوى والعلاج. لا تزال توجد آثار لهذه المراكز في الوقت الراهن (صمد وأحمد، م. ن، ص. ن).

كان اليهود يستخدمون الثيران في المزارع، لذلك تعلّموا طرق إخصائها وطبّقوها (← سفر اللاويين، 22: 24، أيضًا ← تاجبخش، مج1، ص 65).

الحقبة الإسلامية. في الحقبة الإسلامية لم يكن فرعا الطبّ البيطريّ وعلم الحيوان منفصلين نظريًا بدقّة عن بعضهما حتى القرن الرابع الهجريّ. وفي تصنيف علوم المسلمين أيضًا لم يُذكر على نحو مستقلّ. حتى أنّ ابن القيم الجوزية (ص 157) في منتصف القرن الثامن الهجريّ، أطلق اسمَ الطبيب على طبيب البشر والحيوانات.

فُصل الفرعان للمرّة الأولى في رسائل إخوان الصفاء (سزغين، مج3، ص 343؛ أيضًا ← تتمة المقالة)؛ وعُدّت البيطرة في تصنيف العلوم في القرون اللاحقة فرعًا من فروع العلوم الطبيّة (شمس الدين الأملّي، مج3، ص 345). نقل ابن أبي أصيبعة (مج1، ص 221) عن سنان بن ثابت بن قرّة (المتوفى سنة 331هـ) كلامًا مفاده أنّه كان يعدّ التسمييين البيطرة والطبّ صحيحتين. في علم

21 - Britanica

22 - Mcclellan and Dorn

23 - Mauryan

الفلك [علم احكام النجوم] كان للمريخ، ضمناً، دلالة على حرفة البيطرة (البيروني، ص 391).

لا نعلم مدى استفادة البيطرة من رسائل الطب البيطري (مك كيب، ص 300)، في كل الأحوال، بغض النظر عن المسائل النظرية، من البديهي أن يكون هنالك على الدوام أشخاص يمارسون عملياً هذا الأمر، أي أنهم كانوا على تماس مع الحيوانات كالسياس، والجمالة، والحذائين، حتى أن كلمة "نعلبندي" [من يحذو الدواب] في اللغة التركية معناها البيطار (← سامي، ص 1464)؛ ابن العوام أيضاً (مج2، الجزء 2، ص 211) يفصل بين "بعض الأشخاص الذين كانوا يمارسون البيطرة بالتجربة" وبين الأطباء البيطريين ومؤلفي الرسائل.

كان لدى الأعراب البدو طرق معروفة لمداواة أمراض الخيول، وقد سُجّل بعضها (← حبيب أفندي شيحا، رقم 12، ص 684-686؛ رقم 19، ص 942-946). ذكر ابن رسته كذلك (ص 215) أن العاص بن وائل، والد عمرو بن العاص، قد اشتهر بمهارته في معرفة أمراض الجياد والجمال ومعالجتها. ذكر ابن النديم (ص 93-96) أسماء آخرين كانوا قد ألفوا كتباً حول الحيوانات، كأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (110-214هـ/728-829م) الذي وصلنا مؤلفه كتاب الخيل (ط. فؤاد سزغين، العلوم الطبيعية في الإسلام²⁴، مج5، فرانكفورت، 200م). كان لدى عبد الملك بن قريب الأصمعي (المتوفى سنة 216هـ/831م)؛ أو أبو زيد الأنصاري (المتوفى سنة 214هـ/829م)، على الأرجح معلومات عن البيطرة (سزغين، مج3، ص 363-365؛ أيضاً ← تاجبخش، مج2، ص 194-199).

لا تتوفر معلومات وافية عن البيطرة في ذلك العصر، فلم يؤلف عنهم أي كتاب مستقل، كالكتب التي تناولت سير حياة الأطباء. فضلاً عن الذين ألفوا كتاباً في هذا المجال (← تنمة المقالة)، توحى بعض الأسماء بوجود بياطرة مشهورين في عصر أصحابها، من ذلك مثلاً لقب "ابن البيطار*" الذي أُطلق على عالم النباتات الطبية، الطبيب الأندلسي عبدالله بن أحمد الأندلسي، والذي يدلّ أن أباه كان بيطاراً، وحمل هو اسمه كما جرت العادة.

مؤسسة البيطرة في إيران قبل الإسلام وصلت إرثاً إلى الحقبة الإسلامية. كانت إدارات مختلفة طيلة التاريخ تتولى شؤون البيطرة. لكن الاسم الأكثر تداولاً لهذه المؤسسة كان "أمير آخوري" أو مير خوري [إمارة الإسطنبول] برئاسة شخص يُسمى "مير آخور" [أمير الإسطنبول]. كان بعض أمراء الإسطبلات أنفسهم بياطرة (← تاجبخش، مج2، ص 147). تطالعنا في قصص

²⁴ - Natural sciences in Islam

ألف ليلة وليلة من الليالي "ثمانمائة وثلاث وستين" حتى "ثمانمائة وأربع وستين" أمور مثيرة متعلقة بدور البيطار، أمير الإسطبل. ذكر قدامة بن جعفر (المتوفى سنة 337هـ/948م)، ص 74) أيضاً مجلس الكراع الذي كان من فروع ديوان النفقات، يتولى شؤون الحيوانات المختلفة، ومن ضمنها العناية بها ومعالجتها. نعلم كذلك أن مختلف المدن كان فيها سوق للبيطرة، أو موضع مخصص للإسطبلات، ومروّضي الدواب (اليعقوبي، ص 16، 20، 24، 30). ذكر أمين أحمد الرازي (القرن الحادي عشر الهجري، مج3، ص 511) نقلاً عن الوليد بن مسلم، سوق البيطرة في مدينة رومية (القسطنطينية). يتبين لنا من خلال ما كتبه الشيزري (القرن السادس الهجري، ص 10) وابن إخوة (القرن السابع- الثامن الهجريان؛ ص 234-237) أن "الحسبة" كانت تراقب عمل البيطرة. وقالوا إن عمل البيطار شاق لأن الدواب غير قادرة على الكلام، لذا يجب أن يكون البيطار صاحب تجربة، وفي حال ألحق ضرراً بالحيوان يجب أن يدفع ثمنه. عدّدت المصادر المتعلقة بـ "الحسبة" بعض أشهر أمراض الدواب، وذكرت طرق معالجتها (الشيزري، ص 11-83)، ذكر ابن إخوة نقلاً عن حكيم أن عدد أمراض الحيوانات 320 مرضاً (م. ن، صص. ن). في العصر الصفوي، ولأهمية الحصان، كان يتوجب، حين يمتطي الشاه الحصان، أن يكون أمير أمراء الإسطبلات في عداد مرافقيه (ميرزا رفيعا²⁵ 2007م، ملاحظات فلور²⁶، ص 171). كانت وظائف أمير أمراء الإسطبلات، ومسؤول البواشق، ومسؤول الفيلة، ومسؤول الأسود، ومسؤول الأفاعي، ومسؤول التمريض، والمسؤول عن حذوة الدواب، ومروّض الدواب، من الوظائف المهمة في العصر الصفوي (رستم الحكماء، ص 100-101؛ النصيري، ص 37-38؛ ميرزا رفيعا، ص 202-208، 212، 302؛ شروح مارتشنيكوفسكي، ص 392-393، 397). في العصر نفسه، حين كان يموت حصان من الإسطبل الملكي، يقصّون القطعة من جلده الموشومة بالشعار الملكي، ويضعونها في الماء، لتشخيص سبب موته بواسطة مواد غير معروفة بالنسبة إلينا (تافرنيه²⁷، ص 217-218). كانت المؤسسة التي تُعنى بتربية الخيول، ومراقبة الإسطبلات في العصر الصفوي ذات نظام معقد (← فلور، ص 199-209). تطالعنا أحياناً في مدونات رحلات الأوروبيين، الذين زاروا إيران في العصر الصفوي، معلومات عن أساليب البيطرة في ذلك العصر (← شاردين²⁸، مج3، ص 374-376).

²⁵ - Mohammad Rafi' al-Din Ansari (Dastur al-Moluk).

²⁶ - Willen Floor

²⁷ - <Voyages en Perse> Tavernier

²⁸ - Chardin

الأمراض وطرق معالجتها. كانت المصادر القديمة المتعلقة بالبيطرة تعدّ أمراض الدواب بشكل عام مشابهة لأمراض البشر (ابن العوام، مج2، الجزء 2، ص 107-108؛ ابن المنذر، مج2، ص 131). في الدولة البيزنطية، كانوا لما للخليل من أهمية يُغسلونها، ويدلكونها بالزيت، ويداؤونها بعقاقير باهظة الأثمان (مك كيب، ص 1-2). لا تزال بعض العقاقير القديمة التي كان يستخدمها البيطارة في ذلك العصر، كقشور شجرة الصفصاف، وعصارة الخشخاش، والدارصيني، والزنجبيل، والفلفل والثوم، مستخدمة في الطب البيطري الجديد (مك كيب، ص 15). أولت مصادر الحقبة الإسلامية اهتمامًا شديدًا بأمراض الخيول، وحالات عدم التشابه بين أجساد الجياد وأجساد البشر (ابن المنذر، مج1، ص 85، 91-93)، ومواضع التشابه بينها. كما عرفوا الأمراض المشتركة بين الخيل والبشر، كالسبل والظفرة [اللذين يصيبان العين]، والجنون وورم اللثة، والسل، وداء الثعلب، وغيرها، وفي الكثير من الحالات استخدموا طرق معالجة متشابهة للفريقين، من ذلك استخدام أنواع الأدوية المُسهلة والقابضة، والكحل، والتحاميل، والمعاجين وغيرها (م. ن، مج1، ص 85، 87). كان الفصد أيضًا من الطرق القديمة جدًّا والشائعة في معالجة الخيول. وقد ذُكرت بدقة الأوردة التي يتوجّب فصدُّها، والشروط التي يجب مراعاتها في أثناء فصد الحيوان، وطرق قصّ العروق، ومعالجة الأعراض الناجمة عنها، كورم الوريد، أو النزيف. كانت الجراحة أيضًا إحدى طرق المعالجة الأخرى، تُستخدم في الحالات الضرورية، من ذلك استخدام المِبضع؛ وفي بعض الحالات سُمح بالكيّ (صاحب تاج الدين، مج2، ص 34، 203-208؛ ابن المنذر، مج1، ص 116-123؛ كتابا فرسنامه، ص 109-110). وُضع في كلّ واحد من هذه الكتب فهرس لأمراض الحيوان، مرتّبة على التوالي من رأسه إلى مختلف أجزاء بدنه (حتى ذنب الحيوان وحافره)، وشرحت على نحو منظم، وعُدّت علاماتها.

الكتب والرسائل. كما أشرنا من قبل، لم يجرِ الفصل بدقة في المؤلفات التي وصلتنا من أوائل الحقبة الإسلامية بين حقلَي علم الحيوان والطب البيطري، وحتى في القرون اللاحقة أيضًا. ورد علم البيطرة في الآثار المختلفة ككتب البيطرة* (على سبيل المثال - النسوي، ص 169، 175-176؛ ضواري الطير؛ أيضًا - المنزوي، مج5، ص 3786-3796؛ كتب الخيل* (على سبيل المثال - كتابا الخيل المنثور والمنظوم)، وكتب علم الحيوان (على سبيل المثال - ابن سينا، 1970م، ص 101-110؛ الجاحظ، مج7، ص 227)، كتب الصيد (على سبيل المثال - خديارخان العباسي، ص 121-174، 186-218)، وكتب الزراعة (على سبيل المثال - كتاب الفلاحة لابن العوام، الجزء

الثاني من المجلد الثاني؛ ورزنامة [كتاب الزراعة] ← تتمة المقالة)، والكتب المتعلقة بتصنيف العلوم (على سبيل المثال ← شمس الدين الأملّي، مج3، ص 345-350؛ الفخر الرازي، ص 140-145)، وكتب الطب (مثلاً ← ابن سينا، 1408هـ/1987م، مج3، الكتاب الرابع، ص 2153؛ الحكيم المؤمن، ص 370-375)، وآداب الحرب أو صناعة الحرب (على سبيل المثال ← محمّد بن منصور مباركشاه، ص 190-238؛ ششن وآخرون، مج3، ص 555)؛ الكتب العامّة (على سبيل المثال ← عنصر المعالي كيكاووس بن وشمغير، الباب الخامس والعشرون، ص 123-128)؛ حتى المعاجم (← ابن سيده، مج2، الذي يدور جزء كبير منه حول الحيوانات وخصائصها وبعض أمراضها، على سبيل المثال قسم من السفر السادس، والسفر السابع والثامن بأكملهما)؛ وبالإضافة إلى هذه الكتب ورد الكلام على الطب البيطري في كتب البيطرة؛ نتعرف من خلال هذه الآثار أسماء البيطرة والبيازرة في الحقبة الإسلامية. يتضح من أسماء بعض هذه الكتب والمواضيع الواردة فيها، منشأ هذا العلم في الحضارات التي سبقت الإسلام. من ذلك أن جزءاً كبيراً من كتاب بيرزرة باسم ضواري الطير، ألفه غطريف بن قدامة الغساني (القرن الثاني الهجري) باللغة العربية بأمر من الخليفة المهدي (حك: 158-169هـ/774-785م)، يتضمّن مقاطع مترجمة من اليونانية، وأكثر من ذلك مقتبسة من مصادر العصر الساساني، ويحتوي كذلك على معلومات من كتاب لخاقان تركي، بالإضافة إلى نقل أقوال من المصادر الاسكندرانية (مقدمة المصحح، الورقتان الأولى والثانية) تتضمّن معلومات عن الطب البيطري وعلم الحيوان، ويُشير إلى سابق معرفة واسعة نسبياً بهذين الفرعين (سزغين، مج3، ص 347). وردت مواضع هذا الكتاب في ما بعد في مصادر أخرى، وقد تُرجم في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي على الأرجح لفردريك الثاني (مقدمة المصحح، الورقة الثالثة). كذلك كتاب المتوكلي الذي ألف في القرن الثالث الهجري مصادره يونانية وإيرانية (سزغين، مج3، ص 377)؛ أو كتاب البيطرة الذي ألف باللغة العربية ومصادره هندية (نفسه، مج7، ص 391). في كتاب صيد المراد في قوانين الصيد لخدايارخان داود العباسي (القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي)، نُسب كتاب عنوانه بازنامه نوشيرواني [كتاب البيطرة الأنوشيرواني] إلى أنوشروان، وقد تُرجم في القرن الرابع الهجري من البهلوية بالفارسية (خالقي مطلق، السنة 7، العددان المتتاليان 13 و 14، ص 85). يُشير ابن العوام أيضاً (مج2، جزء 2، ص 24-25) إلى كتب الإيرانيين في حقل البيطرة، وينقل معلومات منها.

عدّ تأثير الكتب اليونانية المباشر في هذا الحقل، في الآثار العربية متعلّقاً بأواخر القرن الثاني الهجري/الثامن الميلاديّ (سزغين، مج3، ص 347). عدّ البعض المرجع الأساسيّ لعلوم المسلمين المتعلقة بأمراض الخيول، كتاب الطبيب في البيطرة، أو كتاب البيطرة لثاومنيستوس/تيومنيستوس²⁹ (310-340م)، الذي يُقال أنّ حنين بن إسحق كان قد ترجمه بالعربية (ابن المنذر، مج1، المقدمة، ص 11؛ قارن- تاجبخش، مج2، ص 210، الذي عدّ كتاب البيطرة تدوين لمصادر يونانية مختلفة من بينها ثاومنيستوس لحنين بن إسحاق؛ أيضاً ← سزغين، مج3، ص 353-354؛ نفسه، مج7، ص 391؛ ششن وآخرون، مج1، ص 488)، ويعدّون أنواع "كتب البيطرة" المدوّنة في الحضارة الإسلامية مستلهمةً منه (سزغين، مج3، ص 347)؛ انتقلت إلى العصر الإسلاميّ من خلال نقل أقوال ثاومنيستوس، بعض المعلومات البيطريّة لمعاصره العالم أبسيرتوس³⁰، أهمّ الأطباء البيطريين في العصر القديم، والذي كان حياً في عصر قسطنطين الكبير (حك: 305-337م)، وقد عُثر على نقل أقوال منه أيضاً في كتاب الفلاحة لابن العوام (م. ن، ص 353؛ قارن: برافروخته، 1942م، ص 2957 الذي يعتقد أنّ أبسيرتوس كان قد اكتسب معلوماته من المصادر الإيرانية). علماً أنّ هنالك شواهد أيضاً من آثار يونانية أقدم من تيومنيستوس وأبسيرتوس قد عُثر عليها في كتب الحقبة الإسلامية، من ذلك استخدام ابن العوام في كتاب الفلاحة (مثلاً ← مج2، الجزء 2، ص 109، 115، 127، 132) الترجمة العربية لكتاب منسوب إلى بقراط (أيضاً ← سزغين، مج3، ص 349)، علماً أنّ هويّة هذا البقراط ملتبسة، وعدّوا هذا الكتاب ملحقاً مزوراً بمجموعة آثاره (مك كيب، ص 245)؛ ويتبادر إلى الذهن من خلال تسمية ابن العوام له باسم "بقراط البيطار"، أنّه يريد بواسطة هذا الاسم أن يميّزه من بقراط الآخر.

آثار علم الحيوان لأرسطو التي تتضمّن بعض المعطيات البيطريّة، فضلاً عن تأثير مؤلفاته في المؤلفين في الحقبة الإسلامية، عرفها للعالم العربيّ لأول مرة الكندي* المتوفى في النصف الثاني من القرن الثالث الهجريّ (المقدمة الإنجليزية لكروك³¹، في أعضاء الحيوان، ص 9)؛ تُطالعنا في الترجمة العربية لكتاب الحيوان لأرسطو (← ص 346-368)، باسم طبائع الحيوان، معلومات في حقل البيطرة (← ص 346-368). هنالك كذلك كتاب منسوب إلى أرسطو

²⁹ - The omnistos

³⁰ - Apsyrtus

³¹ - Remke Kruk

عنوانه بَيْطَارِنامِه [كتاب البَيْطَار] توجد له ترجمتان فارسيّة وتركيّة (سزغين، مج3، ص 352؛ أيضًا ← المنزوي، مج5، ص 3798).

يعالج بليينوس/بليناس* في بضعة فصول من كتاب العلل أو سرّ الخليفة مسائل علم الحيوان بالإضافة إلى بعض المعلومات حول البَيْطَرَة (← المقالة الخامسة، ص 392-423). جرت الاستفادة من هذا الكتاب على نحو واسع في الحقبة الإسلاميّة (← سزغين، مج3، ص 345). هنالك أيضًا ترجمة عربيّة أخرى لكتاب بليناس بعنوان كتاب الفلاحة، تطرّق في بعض فصوله إلى أمور البَيْطَرَة (م. ن، ص 355).

يذكر ابن النديم (ق 4؛ ص 558) الآثار المتعلّقة بكتب الخيل والبَيْطَرَة، بينما يذكر آثار علم الحيوان على نحو متفرّق، تحت أسماء مؤلّفيها (مثلاً ← ص 93-96، 100؛ سزغين، مج3، ص 343)، ويورد (ص 558) أسماء تسع كتب في مجال البَيْطَرَة، ومعالجة البهائم، وأقدم كتاب عربيّ في هذا المجال هو كتاب "في البَيْطَرَة" لابن أخي حزام (القرن الثالث الهجريّ)، الذي كان قد ألفه للخليفة العبّاسيّ المتوكّل (حك: 232-247) (بروكلمان، الذيل 1، ص 432؛ د. الإسلاميّة، المجلّد الثاني، م. ن، ص. ن؛ سزغين، مج3، ص 375؛ للاطلاع على توضيحات مفصّلة حول الكتاب وترجماته ← تاجبخش، مج2، ص 210-216؛ د. الأوقاف، مج5، ص 278-279). ذكر أولمان (ابن المنذر، المقدّمة، ص 11)، أنّ ابن أخي حزام كان يرى أنّ قيمة كتابه تعادل قيمة آثار جالينوس في الطبّ. كتاب ابن حزام من المصادر المهمّة للكتب التي جاءت بعده، ومنها كتاب الفلاحة لابن العوام (← مج2، الجزء 2، صفحات متعدّدة)، ومصدر رسالة باللغة الأرمنيّة في موضوع الطبّ (مك كيب، ص 184).

هنالك نسخة عربيّة موجودة، حول الجياد، وأمراضها ومداواتها، عدّت بسبب ما كتبت في حاشيتها "بيتر [كذا] رسالة لقنبر"، لقنبر غلام أمير المؤمنين عليه السلام، وسائس فرسه، لم تُحقّق حتى الآن، ولم تُحدّد هويّتها (برتش³²، مج4، ص 110، رقم 2086؛ د. الأوقاف، مج5، ص 278-279).

كما ذكر من قبل هنالك أيضًا آثار موجودة عن علم البَيْطَرَة في إيران قبل الإسلام، من بينها كتاب بعنوان البَيْطَرَة في متناولنا، ترجمه ثابت بن قرّة (221-228) من الفارسيّة بالعربيّة (ابن المنذر، مج1، المقدّمة، م. ن، ص. ن؛ أيضًا ← ششن وآخرون، مج1، ص 488-489). يمكننا من خلال اسم الكتاب الذي ذكره ابن النديم (ص 558)، إدراك أصله البهلويّ: كتاب نقله إسحاق بن سليمان للفرس في علاج سائر الدواب والخيل والبغال والبقر والغنم والإبل،

³² - W. pertsch

ومعرفة ثمنها وسومها. نعلم كذلك أن كتاب ورزنامة [كتاب الفلاحة (المقدمة) الصفحة الثانية] هو ترجمة قديمة بالفارسية، عن ترجمة عربية قديمة بعنوان فلاحة الرومية. هذا الكتاب من أصل يوناني كتبه عالم بيزنطي يُدعى كاسيانوس باسوس سكولاستيكوس (فسطيوس بن اسكوراسيكه؛ القرن السادس الميلادي) كان قد تُرجم في العصر الساساني بالبهلوية بعنوان ورزنامك، يحتوي أيضاً على بعض المعلومات حول البيطرة (← على سبيل الأنموذج الأجزاء من الثامن حتى الحادي عشر)، وكان قد تُرجم من البهلوية بالعربية (مقدمة المصحح، الصفحتان الثامنة والتاسعة).

سمّى ابن النديم (م. ن، ص. ن) كتابين آخرين، أحدهما من تأليف حكيم رومي، والآخر البيطرة للروم كما عرفه، كانا على الأرجح ترجمةً لنصوص أقدم.

تأثير حقب الحروب، التي يكون فيها للخيل أهمية فائقة، محسوس في مؤلفات الطب البيطري. فنحن نشهد بعد الحروب الصليبية*، كتباً مهمة في البيطرة، لا سيما في معرفة أمراض الخيل ومعالجتها. توجد نسخة مصورة من كتاب البيطرة لأحمد بن الحسن بن الأحنف المصري (أوائل القرن السابع الهجري) (تاجبخش، مج2، ص 216-217؛ د. الأوقاف، مج5، ص 279).

كتاب البيطرة للصاحب تاج الدين (المتوفى سنة 707هـ/1307م) من الكتب المثيرة للاهتمام، وصل إلى عصرنا. تدلّ الشواهد، أن غاية المؤلف كانت تأليف كتاب عن الخيل، والفروسيّة، لكنّه ابتعد عن هذه الغاية تدريجياً، وتطرق إلى أمراضها، وفي الكتاب باب حول أمراض الدواب التي تُركب، والمجلد الثاني من الكتاب أيضاً حول معالجة الأمراض، يتّسم بسمات كتب البيطرة المعاصرة له (المقدمة التي كتبها سزغين للكتاب بالإنجليزية، مج1).

كتاب كاشف هم الويل في أمراض الخيل أو كامل الصناعتين في البيطرة والزرقة (الزردقة)، مؤلفه أبو بكر بن بدر الدين البيطار (ابن المنذر*) المصري (المتوفى سنة 471هـ/1340م) هو تجميع من المصادر الأقدم، لا سيما كتاب ابن أخي حزام (د. الإسلامية، المجلد الثاني، مادة "Ibn al- Mundhir" ومخصّص بأكمله للخيل. يُعدّ هذا الكتاب أثراً طليعيّاً، نظراً لبعض ما ورد فيه كمبادئ الطب الوقائي، وتأثير البيئة في انتشار الأمراض (د. الأوقاف، مج5، ص 280؛ للاطلاع على المزيد من المعلومات ← تاجبخش، مج2، ص 385-390). طُبع هذا الكتاب في بيروت في العام 1411هـ/1991م، وفي حلب في العام 1413هـ/1993م.

الفوائد المسطرة في علم البيطرة لابن هذيل* الفزاريّ الأندلسي، معاصر ابن المنذر، والذي كان متخصصاً بالطب البيطري. طُبع هذا الكتاب في العام 1353هـ/1935م في مدريد (د. الإسلامية، المجلد الثاني، مادة "Ibn Hudhayl").

الأقوال الكافية والفصول الشافية والمغني في البيطرة لمالكين من سلالة رسول اليمنية (بروكلمان، الذيل 1، ص 901؛ د. الأوقاف، مج5، ص 279-280، للاطلاع على شرح مفصل ← تاجبخش، مج2، ص 390-394).

مضمار دانس [مضمار العلم] تأليف نظام الدين أحمد البيطار، نُون في عصر الشاه عباس الثاني، أيضاً لا يتضمن سوى إشارة إلى أمراض الخيل (برافروخته، 1945م، ص 3764؛ تاجبخش، مج2، ص 464-468).

في القرن السادس الهجري/الثاني عشر- الثالث عشر الميلادي، تركت ترجمة رسائل البيطرة باللاتينية، والاتصال بالأطباء المسلمين تأثيراً في الطب البيطري في أوروبا، وأحدثت فيه الكثير من التغيير، كانت رسائل البيطرة العربية، قد شقت طريقها إلى أوروبا حتى قبل ذلك التاريخ (كلارك³³، ص 14، 16).

فضلاً عما ورد ذكره، لا تزال كتب كثيرة أخرى باقية حتى الآن، بالعربية والفارسية والأردية في موضوع البيطرة، تحتاج إلى تحقيق لتحديد هويتها المؤكدة (على سبيل المثال ← المنزوي، مج5، ص 3873، 3876-3877، 3879، 3882-3884، 3897-3898، 3904-3905، 3908-3909، 3915-3918؛ مير عثمان عليخان بهادر، مج4، ص 418-419؛ سزغين، مج3، ص 352، 355-357، 378؛ تاجبخش، مج2، ص 204-218، 264-281، 281-385، 412)؛ للاطلاع على الكتب الموجودة في المكتبات التركية (← د. الأوقاف، مج5، ص 278-282).

الطب البيطري الحديث في إيران وبعض الدول الإسلامية. أسست الحكومة الفرنسية أول مدرسة للطب البيطري على النمط الحديث في مدينة ليون الفرنسية سنة 1761م.

أعقب تأسيس هذه المدرسة والمدارس المشابهة لها، وبتأثير منها، تدريس علم البيطرة الجديد (تاجبخش، مج1، ص 291-292). في مصر منذ العام 1232هـ/1816، في عصر محمد علي باشا*، بدأ تدريس الطب البيطري بالأساليب الأوروبية الحديثة. في العام 1247هـ/1831م بدأت أولى مدارس الطب البيطري الحديث باسم "أبو زعل" عملها في الجيزة، وفي إسطنبول مدرسة الطب البيطري العسكرية منذ العام 1265هـ/1848م، ومدرسة الطب البيطري غير العسكرية منذ العام 1307هـ/1889م. علماً أن التدريس الابتدائي للطب البيطري الحديث في تركيا، كان قد بدأ قبل مدة أي في العام 1257هـ/1841م (د. الأوقاف، مج5، ص 281-282).

33 - Clark

في إيران في العصر القاجاريّ، لم يكن للبيطرة مكانة كعلم، وكانت تربية الخيل وسائر الدواب قد فقدت سمّتها الوطنيّة، ولم تكن الخيول الأصيلة موجودة إلا لدى العشائر، وكان هنالك أشخاص معرفتهم ضحلة، يُدعون ببيطار باشي، يعملون ببيطرة (برافروخته، 1945م، 3766-3767). بناءً على ما كتبه بولاك (ص 344)، كان جميع البيطرة تقريباً في العصر القاجاريّ من التركمان، وقد سمّي عددًا من أمراض الحيوانات التي كانت شائعة في ذلك العصر. في عصر فتحعلي شاه، في العام 1224هـ/1809م، نعلم أنّه كان قد تقرّر أن تُرسل مديرية الخيول الفرنسيّة أحد موظفيها إلى إيران (تره زل، ص 84)، لكن لا نعرف شيئاً عن طبيعة عمله في إيران.

في عصر مظفر الدين شاه، استُخدم النقيب كارّه³⁴ الطبيب البيطريّ الفرنسيّ بصفة بيطار الإسطنبول الملكيّ، ودرّس أيضًا لمدة في المدرسة الزراعيّة المظفريّة، لكنّه، لم يتقدّم في عمله قيد أنملة، بسبب سيطرة الخرافات والأوهام (برافروخته، 1945م، ص 3765-3766). حين شكّلت مديرية القوزاقخانة في عصر محمّد علي ميرزا، ولأنّ القوزاق كانوا فرسانًا، قُدم إلى إيران ضابط بيطار روسي أو اثنان، وأقاموا صفوفًا محدودة للتدريس، ونقلوا إلى الإيرانيين معلومات مقتضبة حول العناية بالخيول وأمراضها (برافروخته، م. ن، ص 3766-3767).

حين أنشئت مؤسّسة الشرطة في إيران في العام 1330-1332هـ/1913-1914م، استُخدم فيها ضابطان بيطريّان سويديّان. بعد ذلك بوقت وجيز، أسّست أوّل مدرسة طبّ بيطريّ في إيران، وبدأت عملها بستّة طلاب. كان معلّمو هذه المدرسة غالبًا أطباء إيرانيّين، مثل الدكتور لقمان الملك، والدكتور أمير أعلم. كانت مدّة الدراسة سنتين، وكان الطلاب يخضعون لدورة عمليّة في العناية بالخيول. توقّفت هذه المدرسة عن العمل حين بدأت الحرب العالميّة الأولى (برافروخته، م. ن، ص 3768).

بعد الحرب بدأت المدرسة دورة تعليميّة جديدة، لكنّها لم تستطع الاستمرار في العمل بسبب التعصب الشديد. بعد انقلاب شباط/فبراير 1920م، وإنشاء التنظيم الجديد للجيش الإيرانيّ، بدأت مديرية البيطرة التابعة للجيش (مدرسة البيطرة) العمل (← برافروخته، م. ن، 3708-3769).

في أيّار من العام 1925م أنشئت مؤسّسة مكافحة أمراض الحيوانات، التي كانت في الواقع أوّل مؤسّسة بيطريّة في البلاد، بإشراف مؤسّسة باستور*. ومع الوقت أُقيمت في كلّ من الأقاليم الأخرى مؤسّسة لمكافحة أمراض الحيوانات. بناءً على مستند عائد إلى أيلول/سبتمبر من العام 1925م، كان الذبح

34 - Carre

يتم في المسلخ بإشراف البيطار. في ربيع العام 1926م، أقيمت مدرسة الطب البيطري التابعة للجيش (برافروخته، 1946م، ص 4229، 4232، 4233؛ روستائي، مج1، ص 181، 187). في السنة نفسها أرسلت الحكومة عددًا من الطلبة لدراسة الطب البيطري في أوروبا، واستخدمت مستشارًا بيطريًا فرنسيًا إلى حين عودتهم (برافروخته، 1945م، ص 3768-3769).

تأسس أول كلية طب بيطري في إيران. اتخذ قرار تأسيس مدرسة البيطرة العليا في العام 1927م، لكن في أيلول/سبتمبر من العام 1932م (قبل سنتين من تأسيس جامعة طهران) في عهد وزير الزراعة مصطفى قلي بيات*. كان موضعها في بداية الأمر في "باغ دلکشا" [الحديقة البهيجة] بجوار بيمارستان [مستشفى] البيطرة التابع للجيش، وفي السنة الدراسية 1933-1934م نُقلت إلى حديقة سردار محتشم [اللواء محتشم] وفي أيلول/سبتمبر من العام 1934م إلى كرج. في العام 1935م، استخدم مصطفى قلي خان بيات ثلاثة أساتذة ألمان وأستاذ فرنسي للعمل في هذه الكلية (دليل كلية الطب البيطري، ص 20-21؛ محبوبي الأردكاني، ص 376). في العام 1356هـ/1938م، عُيّن عبدالله حامدي، أستاذًا في هذه الكلية ورئيسًا لها، وهو أول بيطري إيراني يُنهي دراسته في أوروبا، ومؤسس الطب البيطري الإيراني الحديث، وكان قد عاد إلى إيران في العام 1349هـ/1931م، وفي العام 1353هـ/1935م سافر إلى أوروبا واصطحب عددًا من الأطباء البيطريين للتدريس في الكلية (برافروخته، 1946م، ص 4239، محبوبي الأردكاني، ص 368). ابتداءً من العام 1940م، صارت هذه الكلية جزءًا من جامعة طهران، إنما بإشراف المديرية العامة للزراعة (دليل كلية الطب البيطري، ص 22). في أيلول/سبتمبر من العام 1944م، انتقلت هذه الكلية إلى جامعة طهران، وفي السنة التالية، انفصلت رسميًا عن وزارة الزراعة. انتهى تشييد المبنى الحالي لكلية الطب البيطري في العام 1961م (محبوبي الأردكاني، ص 368-369). بعد افتتاح الجامعات في مدن أخرى، كتبريز ومشهد وشيراز وأرومية، والأهواز وغيرها، أُسست أيضًا كليات طب بيطري فيها. صدرت أول مجلة متخصصة بالطب البيطري باسم مجلة بيطاري [مجلة البيطرة] في 16 ربيع الثاني من العام 1334هـ/1915م في طهران كان مديرها وصاحب امتيازها مرتضى كلسخي، لكن بعد بضعة أعداد توقفت من الصدور، بسبب بعض المشاكل، ومن ضمنها بدء الحرب العالمية الأولى (صدر هاشمي، مج2، ص 43-45). أول أعداد مجلة نامة دامبزشكي [رسالة البيطرة] صدرت في آذار-مارس من العام 1937م بإشراف الدكتور عبد الله حامدي، وابتداءً من العام 1359هـ/1941م، باتت تصدر بإشراف الدكتور ميمندي نجاد (أبو ترايبان، ص 82). أصبح اسم هذه

المجلة ابتداء من العام 1987م مجلة كلية البيطرة (تاجبخش، مج2، ص 742)، وبعد ذلك تحقيقات في البيطرة.

في العام 1410هـ/1990م، عُيّن اليوم السابع من أكتوبر/تشرين الثاني، يومَ البيطرة في إيران.

المصادر والمراجع: فضلاً عن الكتاب المقدس (العهد العتيق)؛ شمس الدين الأملّي، نفائس الفنون في عرايس العيون، طهران 1379هـ؛ ابن أبي أصيبعة، طب امرؤ القيس بن الطحان [أوغوست مولر]، كونيغسبرغ والقاهرة 1882-1884م، طب أوفست انجلترا 1972م؛ ابن إخوة، محمد بن محمد بن أحمد القرشي، معالم القرية في أحكام الحسبة، طب شعبان ومطيعي، مصر 1976م، طب أوفست طهران 1408هـ؛ ابن البلخي، [خلاصات]؛ ابن رسته [خلاصات]؛ ابن سيده، المخصّص، مج2، بيروت 1417هـ/1996م؛ ابن سينا، الشفاء، الطبيعيات، مج3، الفن الثامن: الحيوان، طب إبراهيم مذكور وآخرين [القاهرة] 1390هـ/1970م، طب أوفست، قم 1406هـ؛ نفسه، القانون [خلاصات]؛ ابن القيم الجوزيه، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب، الطب النبوي، بيروت 1411هـ/1991م؛ ابن المنذر، أبو بكر بن بدرالدين البيطار، كاشف همّ الويل في معرفة أمراض الخيل كامل الصناعتين البيطرة والزرطقة، طب عبد الرحمن الدقاق، باريس 1411هـ/1991م، بيروت، لا تا؛ ابن منظور الأفرقي [خلاصات]؛ ابن النديم، [خلاصات]، تجدد؛ ابن هندو، مفتاح الطب ومنهاج الطلاب، طب محمد محقق ومحمد تقي دانش بجوة، طهران 1368ش [1989م]؛ حسين ابوترابيان، مطبوعات ايران از شهريور 1320 تا 1326 [مطبوعات ايران من أيلول 1941 حتى 1947م]، طهران 1366ش [1987م]؛ أرسطو طاليس، طباع الحيوان، ترجمة يوحنا بن البطريق، طب عبد الرحمن بدوي، الكويت 1356هـ/1977م؛ نفسه، في أعضاء الحيوان، طب رمكه كروك، أمستردام 1978م؛ حمزة الإصفهاني، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، بيروت 1961م؛ برافروخته، "تاريخ دامپزشكى ايران"، مجلة نامه دامپزشكى [مجلة الطب البيطري]، طهران 1321-1325ش [1942-1946م]؛ بليينوس الحكيم، سر الخليفة وصناعة الطبيعة، طب أورسولا وايسر، حلب 1979م؛ أبو الريحان البيروني، التفهيم لأوائل صناعة التنجيم، طب جلال همائي، طهران 1362ش [1983م]؛ زرتشت بهرام پژدو، زرتشتنامه [كتاب زرادشت]، طب محمد دبیر سياقي، طهران 1338ش [1959م]؛ إبراهيم پورداود، هرمزد نامه [كتاب هرمز]، طهران 1331ش [1952م]؛ نفسه، فرهنگ ايران باستان [حضارة ايران القديمة]، قسم 1، طهران 1356ش [1977م]؛ ياكوب إدوارد پولاك، سفرنامه پولاك، ايران وايرانيان [مدونة رحلة بولاك، ايران والايرانيون]، ترجمه بالفارسيّة كيكاووس جهانداري،

طهران 1361ش [1982م]؛ حسن تاجبخش، تاریخ دامپزشکی ویزشکی ایران
 [تاریخ الطب البيطري والطب في إيران]، مج:1: إيران باستان، طهران
 1372ش [1993م]؛ مج:2: دوران اسلامي [الحقبة الإسلامية]، طهران
 1375ش [1996م]؛ ترهزل، یادداشت های ژنرال ترهزل در سفر به ایران
 [مذکرات الجنرال ترهزل في رحلته إلى إيران]، إعداد ج. ب. دوما، ترجمه
 بالفارسیة عباس إقبال، طهران 1361ش [1982م]؛ عمرو بن بحر الجاحظ،
كتاب الحيوان، ط. عبد السلام محمد هارون، الطبعة الثانية، بيروت
 1388هـ/1969م؛ ط. أوفست بيروت 1388هـ/1969م؛ شرف الدين فضل الله
 الحسيني القزويني، المعجم في آثار ملوك العجم، ط. أحمد فتوحى نسب،
 طهران 1383هـ [2004م]؛ الحكيم المؤمن [خلاصات]؛ حمورابي، ملك بابل،
قانون نامه حمورابي [شريعة حمورابي]، [نقلًا عن الترجمة الإنجليزية] كاميار
 العبدی، طهران 1373ش [1994م]؛ جلال خالقي مطلق، "من الشاهنامه حتى
 خداينامة"، نامه ایران باستان [رسالة إيران القديمة]، السنة السابعة، العددان
 الأول والثاني، العددان 13-14، 1386ش [2007م]؛ تورج دریایی،
شاهنشاهی ساسانی [الإمبراطورية الساسانية]، ترجمه بالفارسیة مرتضى ثاقب
 فر، طهران 1383ش [2004م]؛ شمس الدين محمد دنيسري، نوادير التبادر
لتحفة البهادر، تحقيق محمد تقى دانش پژوه وایرج افشار، طهران 1350ش
 [1971م]؛ ویل دورانت، تاریخ تمدن (یونان باستان) [تاریخ الحضارة (اليونان
 القديمة)]، ترجمه بالفارسیة أمير حسين آرياتيپور، فتح الله مجتبائي، هوشنگ
 پیرنظر، طهران 1382ش [2003م]؛ دوفرس نامه (منثور ومنظوم در
 شناخت نژاد وپروورش وبيمارى ها ودرمان اسب [كتبا الخيل (المنثور
 والمنظوم في معرفة أصالة الخيول وتربيتها وأمراضها ومعالجتها])، ط. علي
 سلطاني غردفرامرزي، طهران 1366ش [1987م]؛ دهخدا [خلاصات]؛
 ديوسكوريدس، هيولى الطب في الحشايش والسموم، ترجمه بالعربيّة اصطفان
 بن باسيل، وصحّحه حنين بن إسحاق، ط. سيزار دوبلر وإلياس ترس، تطوان
 1952م؛ أمين أحمد الرازي، هفت اقليم [الأقاليم السبعة]، تصحيح وتعليق جواد
 فاضل، طهران [لا تا.]؛ راهنمای دانشکده دامپزشکی [دليل كلیة الطبّ
البيطري]، طهران 1334ش [1995م]؛ محمد هاشم (رستم الحكما)، رستم
التواریخ، ط. محمد مشيري، طهران 1348ش [1969م]؛ كالين ا. رينان،
تاریخ علم، كمبريج، ترجمه بالفارسیة حسن أفشار، طهران 1366ش
 [1987م]؛ محسن روستائي، تاریخ طب وطبابت در ایران (از عهد قاجار تا
پایان عصر رضا شاه) به روایت اسناد [تاریخ الطبّ والطبابة في ایران (منذ
العصر القاجاري حتى نهاية عصر رضا شاه)، اعتمادًا على الوثائق]، ج:1:
 شامل قوانین و، طهران 1382ش [2003م]؛ محمود بن عمر

الزَمْخْشَرِيُّ الخوارزمي، بيشرو ادب أو مقدّمة الأدب، ج 1- 2، طهران 1342ش [1963م]؛ شمس الدين سامي، قاموس تركي: كاه لغات [المعجم التركي: كل الألفاظ....]، در سعادت، اسطنبول 1317هـ؛ رمضان ششن وآخرون، فهرس مخطوطات مكتبة كويريلي، اسطنبول 1406هـ/1986م؛ حبيب أفندي شيحا البغدادي، "البيطرة عند العرب"، مجلة المشرق، العددان 12 و 19، 1898م؛ عبد الرحمن بن نصر الشيرازي، نهاية الرتبة في طلب الحسبة، بيروت 1401هـ/1981م؛ صاحب تاج الدين، كتاب البيطرة، ط. فؤاد سزغين، فراكفورت 1405هـ/1984م، عن نسخة مخطوطة في المكتبة السليمانية اسطنبول؛ محمّد صدر هاشمي، تاريخ جرايد ومجلات إيران، طهران 1364ش [1985م]؛ أحمد بن مصطفى طاشكيري زادة، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، بيروت 1405هـ/1985م؛ خديار خان عباسي، [قوانين الصيد]، دوغلاس كريون فيلات، كلكتة 1958م؛ عنصر المعالي كيكاووس بن إسكندر بن قابوس بن وشمغير بن زيار، قابوس نامه، ط. غلامحسين يوسف، طهران 1364ش [1985م]؛ غطريف بن قدامة الغساني، ضواري الطير، ط. فؤاد سزغين، فراكفورت 1406هـ/1986م، عن نسخة مخطوطة في مكتبة طوبقابوسراي إسطنبول؛ فخر الدين محمّد الرازي، جامع التواريخ، لا تا، لا. مكا؛ محمّد بن منصور سعيد مبارکشاه (فخر المدبر)، آداب الحرب والشجاعة، ط. أحمد سهيلي الخوانساري، طهران 1346ش [1967م]؛ فسطيوس بن اسكور اسيكه، ورزنامه [كتاب الزراعة]، ط. حسن عاطفي، طهران 1388ش [2009م]؛ قدامة بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة، ط. محمّد حسين الزبيدي، بغداد 1981م؛ آرتور كريستين سن، إيران در زمان ساسانيان [إيران في العصر الساساني]، ترجمه بالفارسيّة رشيد ياسمي، طهران 1382ش [2003م]؛ فلاديمير غ. لوكونين، تمدن ايران ساساني در سده هاي سوم تا پنجم ميلادي [حضارة إيران الساسانية في القرون الهجرية من الثالث حتى الخامس]، ترجمه بالفارسيّة عنايت الله رضا، طهران 1365ش [1986م]؛ حسين محبوبي الأردكاني، تاريخ تحول دانشگاه تهران ومؤسسات عالي آموزش ايران در عصر خجسته يهلوي [تاريخ تطوّر جامعة طهران ومؤسسات التعليم العالي في العصر البهلوي]، طهران 1350ش [1971م]؛ أحمد المنزوي، فهرستواره كتابهای فارسي [فهرس الكتب الفارسيّة]، مج 5، طهران 1379ش [2000م]؛ محمّد رفيع بن حسن (ميرزا رفيعا)، دستور الملوك ميرزا رفيعا، إعداد وتصحيح محمّد إسماعيل مارجينكوفسكي، ترجمه بالفارسيّة علي كرد آبادي، طهران 1385ش [2006م]؛ مير عثمان عليخان بهادر، فهرست كتب عربي وفارسي وار دو مخزونه كتب خانه آصفيه سرکار عالي [فهرس الكتب العربية والفارسيّة والأردية المحفوظة في المكتبة

الأصفيّة]، حيدر آباد الدكن 1357هـ؛ محمّد حسين ميمندي نجاد، تاريخ داميزشكي [تاريخ الطب البيطري]، (القسم الأوّل)، طهران 1337ش [1958م]؛ أبو الحسن عليّ بن أحمد النسويّ، بازنامه [كتاب البيزرة]، ط. عليّ الغرويّ، طهران 1354ش [1975م]؛ ميرزا عليّ نقّي النصيريّ، ألقاب ومواجب دوره سلاطين صفوي [الألقاب والرواتب في عصر الملوك الصفويين]، تصحيح يوسف رحيم لو، مشهد 1371ش [1992م]؛ الهرويّ [خلاصات]؛ هزار ويك شب [ألف ليلة وليلة]، ترجمه بالفارسيّة عبد اللطيف تسوجي التبريزيّ، طهران 1383ش [2004م]؛ أحمد بن أبي يعقوب اليعقوبيّ، كتاب البلدان، بيروت 1408هـ/1988م؛

أجنبي...

/نغار نادري /ترجمة د.دلال عبّاس